

AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION



جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي

أ.م.د/سامح أنور إبراهيم بيومي
قسم اللغات الإفريقية وأدائها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

الملخص: يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم ملامح الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد رصد البحث أهم تلك الملامح على مستوى الصوامت، والصوائت، وأشباه الصوائت، ثم تناول استخدام الهجين اللغوي الرقمي، وتعرض لدور السياق في فهم بعض الكلمات المختصرة، وناقش بعض الاختلافات الأخرى بين المستويين اللغويين. أتبعها بالنتائج، ومن أهمها رصد التنوعات اللغوية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، وشفعها بمسرد للكلمات المستخدمة في مادة البحث.

الكلمات المفتاحية: اللغة السواحيلية - وسائل التواصل الاجتماعي - الصوامت - الصوائت - أشباه الصوائت - الهجين اللغوي الرقمي - السياق.

Swahili In Social Media

Sameh Anwar Ibrahim

Department Of African Languages And Literature, Faculty Of Languages And Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

E-Mail: samehanwar225@azhar.edu.eg

Abstract: This research aims to identify the most important features of the difference between Standard Swahili and Swahili used in social media. The research has monitored the most differences at the level of consonants, vowels and semi-vowels. Then he dealt with the use of digital linguistic hybrid, Discuss the role of context in understanding some short words, Follow it up with results, the most important of which is observing language differences used on social media, He added a glossary of the words used in the research material.

key words: Swahili language - Social media - Consonants - Vowels - Semi-vowels - digital linguistic hybrid - Context.

المقدمة

اللغة السواحيلية شأنها شأن اللغات الحية الأخرى، تتطور بتطور المجتمع وانفتاحه على العالم الخارجي وثقافته، وتتأثر سلباً وإيجاباً بالمتغيرات التي تطرأ على المجتمع، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، مما يترتب عليه وجود لون من التغيير يُنبئ عن حالة من التحول في اللغة السواحيلية الفصحى حال استخدامها بالشكل المتعارف عليه في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تُستخدم كأداة تخاطب ذات مستوى متدن لا تخضع فيه لقواعد أو ضوابط.

فلقد أضحت وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك (facebook)، والتويتر (twitter)، والواتساب (whatsapp) وفايبر (viber) وغيرها من الوسائل الأخرى ضرورة فرضتها ظروف؛ اقتصادية واجتماعية، وثقافية مختلفة.

إلا أن استخدام اللغة السواحيلية بشكلها المتعارف عليه في وسائل التواصل الاجتماعي صار يشكل نوعاً من التهديد لسلامة اللغة الفصحى، فهي لغة مختزلة يميل مستخدميها إلى اختصار الوقت واختزال الكلمات للسرعة وسهولة الكتابة لمواكبة تغيرات العصر (الحداثة)، مما يحول دون أن يفهمها - أحياناً - بعض كبار السن من أهل اللغة السواحيلية، أو حتى متعلميها من غير أبنائها، فهي تحمل مفارقات شاذة عن البنية اللغوية السليمة للغة السواحيلية.

فالسواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي نمط لغوي لم تكتمل معالمه، ولا تحكمه قواعد لغوية مستقرة؛ صرفية أو نحوية أو إملائية، فكل مستخدم لهذا النسق الجديد يتصرف فيه بحسب حالته المزاجية أو ذوقه واستحسانه، أو تأثره باللغات الأجنبية، فنراه تارة يكتب باللهجة العامية المكتظة بالأخطاء اللغوية .. وتارة أخرى يُقحم الحروف الأجنبية (الإنجليزية والعربية) في كتابة بعض الكلمات السواحيلية أو يسوِّح بعض الكلمات الأجنبية ويوظفها على نحو مخالف للنظام الصوتي والصرفي للغة السواحيلية، أو يستبدل الحروف بأرقام أصبحت علامات متداولة، أو ينحت الكلمات ويختصرها على نحو غير متعارف عليه في الكتابة التقليدية.

ومن ثم يمكن القول بأن اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي تكون أقرب إلى اللغة الهجين عند توظيف الأرقام بدلاً من الحروف والمقاطع، أو استخدام كلمات إنجليزية أو عربية غير مسوولة، وتكون أقرب إلى اللغة العامية في حالة عدم اتباع النظام الصوتي والصرفي للغة السواحيلية الفصحى، ويرجع ذلك إلى "تكنولوجيا المعلومات الرقمية التي كان لها بالغ الأثر على هذه اللغة. وعلى الرغم من أن التغيرات هنا تمس الجانب الصوتي بشكل أكبر، إلا أن هناك إمكانية من تأثر الجانب الصرفي والدلالي أيضاً. علماً بأن التغيرات الصوتية عبارة عن حذف الأصوات، وإطالتها فضلاً عن الإبدال"⁽¹⁾.

يتسم هذا اللون من الاستعمال اللغوي للغة السواحيلية بطابع يميزه عن التنوعات اللغوية الأخرى، وذلك لانتشاره على مستوى أوسع بين طبقات المجتمع المختلفة الأعمار والثقافات بل واللهجات. كما أن التنوعات اللغوية الأخرى للغة السواحيلية كانت منطوقة، كما هو الحال في لغة الشينج Sheng والتي يُعد غالبية مستخدميها من الذكور؛ أي الرجال والأولاد، أما الإناث فيفهمونها ولكن قليلاً منهن من يستخدمنها⁽²⁾.

أما هذا اللون الذي نتناوله بالدراسة فيعتمد على لغة مكتوبة، ولا يقتصر على جنس دون غيره، فهو صحيحة من صيحات الحداثة، يُقبل على فهمه واستخدامه الصغير والكبير رغبة منه في مواكبة العصر، أو بمعنى آخر تقليد أقرانه ممن يستخدمون لغة عصرية يتظاهرون من خلالها بمعرفتهم وتأثرهم باللغة الإنجليزية، وقلما تجد من المستخدمين من هو حريص على مراعاة سلامة لغته من الأخطاء الإملائية، والتركيبية.

وهذا الأمر ليس قاصراً على اللغة السواحيلية، فاللغة العربية بدورها تأثر أهلها باللغة الإنجليزية، فنراهم في الآونة الأخيرة يكتبون في وسائل التواصل الاجتماعي: "تيك كير"؛ أي: (Take care)، أو يكتبون: (na3am) بدلاً من نعم، أو (a7lham sa3ida) بدلاً من أحلام سعيدة أو يكتبون "سلايدات" جمع "سلايد" بدلاً من (slide) بمعنى "شرائح".

(1) Rejea: Sangili, Kenyani: (2017) *Nafasi ya Mitandao ya Kijamii katika Mabadiliko ya Lugha ya Kiswahili katika Karne ya 21*, Department of Languages, Linguistics and Literature, Rongo University, Journal of Mwanga wa Lugha, vol. 1(1), uk. 76.

(2) انظر: مرزوق، عبد الهادي حامد: (1998م) *علم اللغة الاجتماعي ولغة الشينج Sheng*، ص 9، 16، 18، 21.

وهذه الطريقة في الكتابة وافدة على اللغة العربية استحضرتها التكنولوجيا الحديثة؛ وسائل التواصل الاجتماعي، فأحدثت أنماطاً جديدة في كتابة اللغة العربية تنتم "بتنوع الكتاب ما بين متعلمين ومتقنين وطلاب وعامة، ومن ثم نشأت طريقة جديدة للتعبير، وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف عن الطريقة السائدة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها"⁽³⁾.

وإذا كان الأمر متعلق بوجود قناة واحدة للتواصل بين أفراد المجتمع، يستخدمها العامة والمتقنين، ترتب عليها نشأة أسلوب أو طريقة جديدة في الكتابة، فالأمر بالنسبة للغة السواحيلية لا يختلف كثيراً، حيث "كان لتكنولوجيا الأخبار والتواصل عظيم الأثر في حياة الناس والمجتمع بوجه عام، ساهم ذلك في نشأة – ليس فقط وسائل تواصل فريدة – بل أيضاً لغة تستخدم تلك الوسائل. وتغير تكنولوجيا الخبر والتواصل ترتب عليه ظهور أدوات جديدة للتواصل مثل: الهاتف وشبكات أخرى متنوعة ترتب على استخدامها ظهور لغة رقمية جديدة لها سمات مميزة. وعادة ما تُستخدم هذه اللغة في وسائل التواصل فقط"⁽⁴⁾.

كما أن طبيعة المجتمع السواحيلي من حيث تكوينه العرقي والقبلي واللغوي ساعد أيضاً وبشكل كبير على انتشار هذه الطريقة (كتابة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي)، فعلى سبيل المثال يتكون المجتمع التنزاني من مزيج من عرقيات مختلفة؛ عربية وهندية وشيرازية وبلوشية فضلاً عن السكان الأصليين؛ الأفارقة القح، علماً بأن هناك 156 قبيلة يتحدثون أكثر من 120 لغة، هذا بالإضافة إلى دار السلام العاصمة القديمة لتنزانيا وهي بوتقة تنصهر فيها كل تلك العرقيات والقبائل، بل ويتأثر قاطنوها كذلك بالوافدين إليها سواء للإقامة والعمل أو للسياحة، بحيث يُطلق على من يعيش فيها mtoto wa mjini أو

(3) كساس، صافية: (2019م) الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي - الواقع والأسباب والأثر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لنامنغست، الجزائر، مجلد 8، العدد 3، ص 468.

(4) Bernard, Toboso Mahero & Kandagor, Mosol & Opijah, Allan: (2017) Mitindo ya Lugha Ibuka katika Mitandao ya Kijamii: Mifano kutoka Mawasiliano ya Facebook, Mulika, Taasis ya Taaluma za Kiswahili, Chuo Kikuu cha Dar es Salaam, Toleo maalum, uk. 157.

mbongo⁽⁵⁾. هذا بالإضافة إلى التنوع اللهجي في هذا المجتمع، مما يترتب عليه استعمال مختلف للصوائت والصوامت وأشباه الصوائت سواء في نطق الكلمات أو الكتابة التقليدية، الأمر الذي ينعكس على كتابة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي.

ولقد لمس الباحث حين إقامته في زنجبار^(*) لوناً من هذا التنوع اللغوي بين اللغة السواحيلية الفصحى وتلك المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا هو محور اهتمام هذا البحث.

والسمة العامة التي لمسها الباحث في زيارته الأخيرة لزنجبار هو الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لانتشار أجهزة الهاتف المحمول بين عامة الناس، وكذلك وجود عدد كبير من الباقات الخاصة بالإنترنت، فضلاً عن ارتفاع سعر المكالمات المحلية والدولية بشكل ملحوظ، مما شجع السكان المحليين على استخدام باقات الإنترنت على نطاق أوسع، خاصة في إرسال الرسائل عبر الواتس آب، والفيس بوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

ومن الملاحظ أن الأمر غير متعلق بالمستوى المادي، فالغني والفقير على السواء كلاهما يستخدم هذه الطريقة نظراً لسهولة استخدامها واقتصاديتها، فالأمر متعلق بمجموعة من الأفراد " لهم توجه واحد سواء من حيث العمر أو المستوى الاجتماعي أو القومي يناقشون من خلاله قضاياهم بسهولة وبتكلفة منخفضة، وذلك عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي"⁽⁷⁾.

ومما لفت انتباه الباحث هو أن الخادمة التي كانت تعمل بمنزله - في زنجبار - كانت عندما تصل إلى المنزل أو في حالة تأخرها تبعث برسالة عادية أو عبر الواتس آب، وعادة ما كانت تلك الرسالة تحتوي على ما اعتبره الباحث في البداية أخطاء (لاختلافها عن اللهجة

(5) انظر: بيومي، سامح أنور إبراهيم: (2018م) التغيير الدلالي لمفردات اللغة السواحيلية، مجلة كلية اللغات والترجمة، القاهرة، العدد 15، يونيو، ص 101: 103

(*) أقام الباحث في زنجبار لمدة تزيد على ستة أعوام في الفترة من 2006م إلى 2012م، رجع بعدها إلى مصر فأقام فيها لفترة مماثلة، ثم عاد مرة أخرى إلى زنجبار عام 2018م.

(7) Mnenuka, Angelus: (2013) *Uambishaji wa Vitenzi vya Kiingereza katika Kiswahi: Mifano kutoka Mitandao ya Kijamii ya Kielektroniki*, University of Dar es Salaam, Journals, vol. 7, No.1.

القياسية)، وذلك مثل: nko mIngoni → niko mlangoni (أنا على الباب)، وغيرها من الرسائل.

اعتبر الباحث في البداية أن الأمر قد يرجع إلى مستوى التعليم، وعند سؤالها أفادت بأنها كانت تدرس في المرحلة الثانوية وتسربت من التعليم، إلا أنها تدرس الفنون (الرسم)، بعدها انطلق الباحث في جمع كل ما تقع عليه عينه ويدونه، ومن ثم كانت هذه هي الفكرة الباعثة على هذا البحث، الذي يتناول فيه بالدراسة أنماطاً جديدة من الاستعمال اللغوي للغة السواحيلية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات البحث

سيجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1. ما الملامح الأساسية للاختلاف بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي؟

2. ما مدى إمكانية وضع قواعد (ضوابط) للغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي؟

3. هل للسياق دور في فهم اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على أهم ملامح الاختلاف بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي.

2. الوقوف على إمكانية وضع ضوابط للغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي.

3. الوقوف على أهمية السياق في فهم معاني بعض الكلمات في وسائل التواصل الاجتماعي.

منهج البحث

إن المنهج هو جوهر مشكلة البحث، ولا شك أن طبيعة القضايا هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة، ولأن البحث متعلق بدراسة ملامح التنوع اللغوي بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة السواحيلية المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في رصد مادة البحث وتحليلها وكذلك تصنيفها في مجموعات متشابهة لوصفها وتحديد أنماط الاختلاف. وأشفع ذلك بالمنهج المقارن لبيان الفروق اللغوية بين المستويين؛ اللغة السواحيلية الفصحى، واللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي.

مادة البحث

قام الباحث برصد وتدوين عدد 874 موضعاً كتابياً حدث فيه اختلاف بين السواحيلية الفصحى وتلك المستخدمة في واحدة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ وهي الفيس بوك، وذلك لشيوعه بين أفراد المجتمع مع تنوع الفئات العمرية والاجتماعية ومستوى التعليم، بل والموضوعات التي يتم طرحها، على خلاف تويتر وانستجرام، أما واتس آب فعلى الرغم من انتشاره واستخدام السواحيلية فيه بنفس الشاكلة من استخدامها في الفيس بوك، إلا أن الوتس آب له سمة الخصوصية، ومن ثم أثر الباحث عدم رصد وتدوين أية مادة منه. هذا وقام الباحث بالرجوع لأهل السواحيلية فيما يتعلق بمدى استخدام الكلمات بالشكل الذي رصده في الحياة اليومية سواء من جانب النطق أو من جانب الكتابة، وقد أفاد البحث من ذلك خاصة مع تنوع السؤال والموجه إليه السؤال.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المواقع التي طرقها الباحث والمواضيع التي رصد منها مادة البحث لم تكن لأشخاص معروفين لدى الباحث وهم أنفسهم لا يعرفون الباحث، وذلك للتأكد من تلقائية الاستخدام وعدم الاصطناع.

وسيتناول الباحث الدراسة التطبيقية في أربعة مباحث وهي: اختلاف الصوامت، واختلاف الصوائت، واختلاف أشباه الصوائت، ولامح عامة.

المبحث الأول اختلاف الصوامت

إن أول ما يهتم الباحث هو رصد الظاهرة اللغوية، وتحليلها في ضوء معطيات التطبيق اللغوي، مقارنةً بين تلك الظاهرة وبين الأساس اللغوي الذي تقوم عليه اللهجة القياسية، ومن ثم بدأ الباحث برصد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل والسواحيلية الفصحى من خلال المادة المكتوبة على صفحات التواصل الاجتماعي. وسيبدأ الباحث في هذا المبحث بعرض التغيرات التي طرأت على الصوامت من حيث استخدامها على النحو التالي:

أ. إبدال صامت

إبدال صامت هو أحد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، وقد رصد الباحث أنماطاً مختلفة من إبدال الصوامت على النحو التالي:

• إبدال الصامت $s \rightarrow c$

يميل بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من أبناء السواحيلية إلى إبدال الصامت c بالصامت s سواء في بداية الكلمة أو في وسطها، كما هو مبين في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

sijambo

sijui

sina

sio

basi

basi

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

cjambo

cjui

cna

cio

bci

bc⁽⁸⁾

(8) نلاحظ في هذه الأمثلة وجود أكثر من تغيير، خاصة الثلاثة نماذج الأخيرة، والباحث التزم هنا بالتغيير الذي يناسب العنوان وسيعرض لباقي التغيرات في مواضعها.

نرى هنا إبدال للصوامت $s \rightarrow c$ ، وقد حدث هذا النمط من الإبدال في 65 موضعاً في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. والحاصل أن الحرف c غير موجود في اللغة السواحيلية الفصحى، إلا أنه يُستخدم في بعض الأحيان - في وسائل التواصل الاجتماعي - بدلاً من الصوت الاحتكاكي اللثوي s وذلك مثل: $sio \rightarrow cio$ ، كما نلاحظ أنه يُستخدم أيضاً بدلاً من المقطع si ، وذلك مثل: $sina \rightarrow cna$ ، $sijui \rightarrow cjui$. ولقد تقصى الباحث نطق هذا الصامت من خلال سؤاله لعدد من أبناء السواحيلية، فوجد أنهم ينطقونها كما هي في السواحيلية الفصحى، فكلمة $cjambo$ ينطقونها $sijambo$ ، وهكذا الحال في باقي المفردات رغم استخدام الحرف c .

ويرى الباحث أن اختيار الحرف c ليحل محل المقطع si في اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى التأثير باللغة الإنجليزية، فالحرف c في اللغة الإنجليزية يساوي في النطق المقطع si في اللغة السواحيلية، ومن ثم يفضل مستخدموا وسائل التواصل استخدام الحرف c تيسيراً في الكتابة، فنجدهم يكتبون:

wala **cjui** nifanye nini = wala **sijui** nifanye nini (ولا أعلم ما أفعل).

ctaki mchezo = **sitaki** mchezo (لا أريد مزاحاً).

km **c** yy ni ww = kama **si** yeye ni wewe (إن لم يكن هو فأنت).

baci niache mimi = **basi** niache mimi (دعني وشأني).

ni kwl **kbc** = ni kweli **kabisa** (حقاً بالفعل).

mmependez **cn** jamn = mmependeza **sana** jamani (حقاً مظهركم جميل).

علماً بأن هذا النمط في كتابة الكلمات السواحيلية لا يُستخدم إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط، ولا يُستخدم في الحياة اليومية.

• إبدال الصامت $s \rightarrow x$

هناك ملمح آخر للاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى ناتج عن إبدال الصامت $s \rightarrow x$ سواء في بداية الكلمة أو في وسطها، وذلك على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili

Neno katika Matumizi ya

Sanifu

safi
koŕea
kabiŕa
heŕhima
ŕio
anaŕa

Mitandao ya Kijamii

xafi
koxea
kabixa
hexhma⁽⁹⁾
xio
anaxa

نرى هنا إبدال للصامت $s \rightarrow x$ ، وقد حدث هذا في 53 موضعاً في مادة البحث، ولقد ركز الباحث على هذا النمط لكثرة دورانه في كتابة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي. والحاصل أن الحرف x غير موجود في السواحيلية الفصحى، إلا أنه يُستخدم - في بعض الأحيان - في وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من الصامت s على نحو مخالف للأبجدية السواحيلية، وهذا إبدال غير منطقي للحروف، حيث نجدهم يكتبون:

axante xana = ahsante sana (شكراً جزياً).

xawa ustadh = sawa ustadhi (تمام يا أستاذ).

pexa ndo kila ki2 = pesa ndiyo kila kitu (المال حقاً كل شيء).

xafi za uko = safi za huko (تمام ما أخباركم).

tixha xana uncle = tisha sana uncle (أنت وسيم جداً يا عمي).

2pe raha **maxhabiki** wako = tupe raha **mashabiki** wako (ارحم محبيك).

ويتضح هنا تأثير مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بالكتابة في اللغة الإنجليزية، فهذا النمط من الاستخدام المختلف للصوامت ما هو إلا تقليد لاستخدام الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من قبيل كتابة الكلمة الإنجليزية thanks في وسائل التواصل (thnx)، ومن ثم نجدهم يقحمون بعض الكلمات الإنجليزية في كتاباتهم مع إبدال الصامت $s \rightarrow x$ نحو:

za mchana **mabext** zangu mko powaaaaaaaa = za mchana **mabest** zangu mko poa

(مساء الخير أصدقائي هل أنتم بخير؟).

علماً بأن توظيف الكلمات على هذا النحو غير مستخدم في الكتابة التقليدية.

(9) نلاحظ هنا أيضاً حذف الصائت ا من الكلمة heshima.

• إبدال الصامت $k \rightarrow q$

إبدال الصامت $k \rightarrow q$ من ملامح اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي، ومثال على ذلك:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
k <u>ali</u>	q <u>ali</u>
k <u>wako</u>	q <u>wako</u>
na <u>kubali</u>	na <u>qubal</u>

نرى هنا إبدال للصامت $k \rightarrow q$ ، وقد حدث هذا في سبع مواضع في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه، والحرف q غير موجود في السواحيلية الفصحى، إلا أنه يُستخدم في بعض الأحيان بدلاً من الصامت الوقفي الخلفي k، حيث نجدهم يكتبون:

(الأمر أسهل بالنسبة لك) **qwako** ni rahisi zaid = **kwako** ni rahisi zaidi

(أوافق يا خالي) **naqubal** mjomba = **nakubali** mjomba

(لا تكن فظاً) usiwe **qali** sana = usiwe **mkali** sana

وهنا تجدر الإشارة إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي استخدموا الحرف q محل الحرف k، في الكلمات ذات الأصل البنتاوي مثل: الكلمة $kali \rightarrow qali$ ، والكلمات ذات الأصل العربي مثل: الكلمة $nakubali \rightarrow naqubali$ ، علماً بأن هذا النمط من الاستعمال اللغوي لا يُستخدم إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

• إبدال الصامت $dh \rightarrow z$

إبدال الصامت z بالصامت dh هو أحد ملامح استخدام اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
d <u>h</u> habu	z <u>a</u> habu
s <u>d</u> hani	s <u>z</u> ani

نرى هنا إبدال للصامت dh الاحتكاكي السني البيني بالصامت z الاحتكاكي اللثوي، وكلاهما

مستخدم في السواحيلية الفصحى، وقد حدث هذا في موضعين في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

sizani kma nitawza kwenda = **sidhani** kama nitaweza kwenda

(لا أظن أنني أستطيع الذهاب).

zahabu ndo zahabu haibadiliki rangi = **dhahabu** ndiyo dhahabu haibadiliki rangi

(الذهب يظل ذهباً لا يتغير).

ويُرجع الباحث هذا الأمر إلى استحسان رواد وسائل التواصل الاجتماعي للكتابة على هذا النحو أو للسهولة؛ كتابة حرف واحد على لوحة المفاتيح z بدلاً من كتابة حرفين، ويعد هذا النمط من الإبدال غير شاذ من ناحية النطق. وربما يرجع الأمر كذلك إلى الاختلاف اللهجي كما هو الحال في لهجة Kiunguja الكلمة idhara وهي izara⁽¹⁰⁾، وربما يكون ذلك على سبيل الخطأ إن لم يكن مقصوداً أو على سبيل الدلال لو كان متعمداً. علماً بأنه بسؤال بعض أبناء اللغة السواحيلية أفادوا بوجود هذا الاستخدام في الحياة اليومية أيضاً، وإن كان على نطاق غير واسع، والبعض الآخر أفاد بعدم استخدامه إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

• إبدال الصامت **th** → **s**

كذلك فإن إبدال الصامت **th** بالصامت **s** هو أحد ملامح استخدام اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي، كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
asante

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
athante

نرى هنا إبدال للصامت **th** → **s**، وقد حدث هذا في موضع واحد في مادة البحث:

usnifanyie muhtaj kwako **athante** sitaki msaada wako = usinifanyie muhtaji kwako **ahsante** sitaki msaada wako (لا تجعلني محتاجة لك شكراً على مساعدتك).

(10) Bayoumi, Sameh, Anwar Ibrahim: (2018) **Tofauti za Vitamkwa baina ya Kiswahili cha Unguja na Kiswahili cha Tanzania Bara**, Jarida ya Kitivo cha Lugha na Ukalimani, Chuo Kikuu cha Al-Azhar, uk. 174.

يعزي الباحث هذا النمط من الاستخدام إلى عدة أسباب؛ الأول: الخطأ؛ حيث يميل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاختصار في كتابة حروف الكلمة، أما هنا فنرى استخدام للحرف المركب th (الاحتكاكي السني البيني) بدلاً من الحرف s الاحتكاكي اللثوي. والثاني: الاختلاف اللهجي للكلمة thubutu في لهجة Kibara تُنطق subutu في لهجة Kiunguja⁽¹¹⁾. والثالث: ربما كُتبت الكلمة هكذا على سبيل الدلال والدلع في التواصل مع الآخر، وهو ما يميل إليه الباحث.

• إبدال الصامت $z \rightarrow x$

أحياناً يقوم بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من أبناء السواحيلية بإبدال الصامت x بالصامت z ، وذلك كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
nzuri

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
nxr

نرى هنا إبدال الصامت $z \rightarrow x$ ، وحذف الصائت الأخير i من الكلمة. وكما ذكر سابقاً فإن الحرف x غير موجود في اللغة السواحيلية، وربما وقع الإبدال هنا نتيجة سرعة الكتابة (خطأ كتابي غير متعمد). علماً بأن استخدام الكلمة على هذا النحو غير وارد في الحياة اليومية، وإنما هو قاصر على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، وقد حدث هذا في موضع واحد في مادة البحث:

(من الجيد أن تعطيني فرصة العمل تلك) nxr kunipa iyo kazi = $nzuri$ kunipa hiyo kazi

ب. إطالة صامت

إطالة صامت هو واحد من ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
naam

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
naammm

(11) Bayoumi, Sameh, Anwar Ibrahim: (2018) *Tofauti za Vitamkwa baina ya Kiswahili cha Unguja na Kiswahili cha Tanzania Bara*, uk. 179.

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى في موضعين في مادة البحث، ومنها:

naammm mpenzi wangu = naam mpenzi wangu (نعم يا حبيبي).

ويعزي الباحث هذا الملمح إلى عدة أسباب منها؛ أولاً: توجيه انتباه المتلقي أو التأكيد على رسالة ما، وثانياً: الدلال والدلع في التواصل مع الآخر، كما أنه لا يُستخدم إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

ج. حذف صامت

هناك ملمح آخر للاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، يتمثل ذلك الملمح في حذف صامت سواء في بداية الكلمة أم في وسطها على النحو التالي:

• حذف صامت في بداية الكلمة

Neno katika Kiswahili

Sanifu

halafu

hapo

hata

hayo

hebu

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

alafu

apo

ata

ayo

ebu

ورد هذا النوع من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في 51 موضعاً في مادة البحث، فنجدهم يكتبون:

apa sote atujui = **hapa** sote hatujui (كلنا هنا لا نعلم).

uyu dogo **atariii** Baba anguuu = **huyu** mdogo **hatari** Baba yangu

(هذا الصغير خطيراً يا أبي).

utapata wala **akuna** shaka = utapata wala **hakuna** shaka (ستحصل عليه دون شك).

ongera kaka = **hongera** kaka (مبارك يا أخي).

nipo dada ww ndiyo **upatikani** = nipo dada wewe ndiyo **hupatikani**

(أنا موجودة بالفعل يا أختي أنت لست موجودة).

mama **uyo** kwema uko nakuja jmosi = mama **huyo** kwema huko nakuja jumamosi
(الأمور هنا بخير يا سيدتي سأتي يوم السبت).

iko poa xana **iy**o = iko poa sana **hiyo** (كل شيء على ما يرام).

mbona iyo no **aipatikani**= mbona hiyo namba **haipatikani** (لما هذا الرقم غير متاح؟).

nini **icho** = nini **hicho** (ما ذلك).

والحاصل أن معظم المواضع التي حدث بها حذف صامت في بداية الكلمة كان في الصامت الاحتكاكي المزمري h، ويرى الباحث أن ذلك ربما يرجع إلى أمرين؛ الأول: السرعة في الكتابة، الثاني: ربما اختلاف لهجي كما هو الحال في لهجة Kiunguja فكلمات مثل: hiliki تستخدم iliki بحذف الصامت h في بداية الكلمة، وكذلك الكلمة hebu تُستخدم ebu بحذف صامت h في بداية الكلمة في لهجة Kibara⁽¹²⁾. علماً بأن الكلمات على هذا النحو ربما تُستخدم في الحياة اليومية كأخطاء شائعة.

• حذف صامت في وسط الكلمة

حذف صامت في وسط الكلمة هو ملمح آخر للاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

nimefurahi

ahsante

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

nimefurai

asnte

نلاحظ هنا أن الحذف كان في الحرف h، وهذا الحذف يمكن أن يكون منطقياً إذا تكلمنا عن تخفيف النطق لبعض الأصوات مثل حذف نفس الصامت في بداية الكلمة في البند السابق وكذا الاختلاف اللهجي. وقد ورد هذا النوع من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في ثمان موضع في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. ويمكن القول أنها من الأخطاء الشائعة في المجتمع واستخدامها

(12) Bayoumi, Sameh, Anwar Ibrahim: (2018) **Tofauti za Vitamkwa baina ya Kiswahili cha Unguja na Kiswahili cha Tanzania Bara**, uk. 186: 187.

في وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الشكل إنما يكون للسرعة والسهولة في كتابة الكلمة. وربما يرجع حذف الحرف h لخفته في النطق وعدم تأثيره في إدراك المعنى المراد.

وبالنظر إلى الأمثلة المذكورة أعلاه نجد أن nimefurai تعد خطأ كتابياً. والكلمة asnte ينطقها بعض الناس هكذا، وربما انتقلت بسبب نطقهم إلى وسائل التواصل الاجتماعي. ومثال على ذلك:

nimefurai kukuona = **nimefurahi** kukuona (سعدت برؤيتك).

asante kunikumbuka = **ahsante** kunikumbuka (شكراً أنك تذكرني).

وفي نهاية هذا المبحث نجد أن اختلاف الصوامت بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي انحصرت في مادة البحث في الأنماط التالية:

2. إظالة صامت.

3. حذف صامت.

- حذف صامت في بداية الكلمة.
- “ “ في وسط الكلمة.

1. إبدال صامت

- إبدال الصامت $s \rightarrow c$
- “ “ $s \rightarrow x$
- “ “ $k \rightarrow q$
- “ “ $dh \rightarrow z$
- “ “ $s \rightarrow th$
- “ “ $z \rightarrow x$

المبحث الثاني

اختلاف الصوائت

يهتم هذا المبحث بدراسة ملامح الاختلاف بين اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى على مستوى الصوائت. وجدير بالذكر أن الصوائت هي أكثر ملامح الاختلاف دوراناً في مادة البحث، ويمكن عرض ملامح الاختلاف تلك على النحو التالي:

أ. حذف صائت

حذف صائت من أكثر الملامح استخداماً في وسائل التواصل الاجتماعي، وتتنوع أنماطه فيقع الحذف في صوائت الكلمة كلها، أو في نهايتها، أو في وسطها، كما يحدث الحذف أيضاً لبعض صوائت الكلمة دون بعضها الآخر، وذلك على النحو الآتي:

• حذف صوائت كامل الكلمة

حذف صوائت كامل الكلمة من الأنماط الأكثر استخداماً في وسائل التواصل الاجتماعي⁽¹³⁾، ومن أمثلته:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

bahati

binti

dawa

habari

hapana

hatari

homa

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

bht

bnt

dw

hbr

hpn

htr

hm

(13) يعد ذلك من قبيل الاختصار لكلمات مستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، وأثر الباحث هنا وضعها تحت عنوان: حذف صوائت كامل الكلمة، لكونها اختصارات غير مستقرة، فعلي سبيل المثل: الاختصار ki يعبر عن كلمتين: kula , kali . راجع: دور السياق في فهم اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في المبحث الرابع من هذا البحث.

jamani
wapi
yaani

jmn
wp
yn

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في 236 موضعاً في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

nkbl kk = nakubali kaka (أوافق يا أخي).

mmb vp = mambo vipi (كيف الحال).

mbn kmy = mbona kimya (لما أنت مختفي هكذا).

np mbl bro = nipo mbali brother (أنا بعيد يا أخي).

hbr yko = habari yako (ما أخبارك).

mkn xna = makini sana (متمكن جداً).

ndio mm = ndiyo mimi (حقاً أنا).

umepndz jmn = umependeza jamani (تبدو بمظهر جميل حقاً).

nk poa = niko poa (أنا بخير).

uk bmb xn = uko bomba sana (أنت في أفضل حال).

علماً بأن استخدام الكلمات على هذا النحو لا يتأني إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب؛ الأول: الميل إلى السرعة في إيصال الرسالة للمتلقي. والثاني: التأثر بكتابة اللغة الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي، فالكلمة tomorrow على سبيل المثال تُكتب tmw بحذف كامل صوائتها، وكذلك الحال الكلمة please تُكتب plz، وأيضاً ok تُكتب k وغيرها الكثير.

• حذف صائت في نهاية الكلمة

حذف صائت في نهاية الكلمة أحد الملامح المميزة للغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك مثل:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
Uislamu
aibu
binadamu

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
Uislam
aib
binadam

fulan <u>i</u>	fulan
haram <u>u</u>	haram
jiran <u>i</u>	jiran
mambo <u>o</u>	mamb
mrembo <u>o</u>	mremb
sehem <u>u</u>	sehem
zawad <u>i</u>	zawad

وجدير بالذكر أن بعض الكلمات المذكورة أعلاه تُتطوق هكذا في الحياة اليومية، ومن ثم أصبحت تُكتب بهذا الشكل في وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومنها:

Uislam, binadam, haram, sabab, sehem.

أما كلمات مثل:

fulan, habar, jiran, mgeni ...

فلا تستخدم في الحياة اليومية، أو في الكتابة التقليدية على هذا النحو.

كما أن الباحث توقف عند هذا النمط، فحذف صائت في نهاية الكلمة يترتب عليه الوقوف على ساكن، والسواحيلية لا تقف على ساكن إلا في القليل من كلماتها؛ مثل:

chub!, Haram, haligam, kem, mashumshum, memsahib, naam!, Rais, tikit⁽¹⁴⁾

ومن ثم يبرز تأثر أبناء السواحيلية باللغة الإنجليزية، فاستخدام المقاطع المغلقة في نهاية الكلمة غير شائع في السواحيلية.

علماً بأن أغلب الكلمات – في الأمثلة المذكورة أعلاه – مقترضة من العربية، وأخرى من الإنجليزية وقليل منها كلمت أصيلة. وقد ورد هذا النمط في 80 موضعاً في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

nakubal = nakubali (أوافق).

ctak bwana = sitaki bwana (لا أريد يا سيدي).

(14) قام الباحث باستقراء معجم Kamusi Kuu ya Kiswahili من أوله إلى آخره فلم يجد غير هذه الكلمات

المنتهية بمقاطع مغلقة. راجع:

BAKITA: (2017) **Kamusi Kuu ya Kiswahili**, Longhorn Publishers (T) Ltd., Dar es Salaam, Tanzania, Chapa ya pili.

mamb vp genous = **mambo** vipi genius (كيف الحال يا عبقرى).

sin neno = **sina** neno (لا مانع).

kaka mkuu **mamb** vp = kaka mkuu **mambo** vipi (كيف الحال أختى الكبير).

vp **mbon** kmy **san** = vipi, **mbona** kimya **sana** (كيف الحال، لماذا أنت مختفى؟).

saf san kaka = **safi sana** kaka (بخير يا أختى).

• حذف صائت في وسط الكلمة

من أنماط الاختلاف الأخرى حذف صائت في وسط الكلمة، وذلك كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

bado

hata

huko

jipya

kijana

mfuko

mbona

mzima

niko

tena

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

bdo

hta

hko

jpya

kjana

mfko

mbna

mzma

nko

tna

ورد هذا النمط من الاختلاف في 77 موضعاً في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. ويرجح الباحث هذا الاختلاف إلى ميل مستخدمى وسائل التواصل إلى اختصار الوقت والسرعة في الكتابة، كما أن الكلمات على هذا النحو غير مستخدمة في الحياة اليومية، وإنما تُستخدم فقط في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نجدهم يكتبون:

ndo **mana** = ndiyo **maana** (حقاً).

npo huku karibu xana = **nipo** huku karibu sana (أنا هنا قريب جداً).

sna hamu ya kuixkia = **sina** hamu ya kuisikia (لا أريد سماع ذلك).

• حذف بعض صوائت الكلمة

هناك نمط آخر من الاختلاف بين اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى يقوم فيه المستخدم بحذف بعض صوائت الكلمة ويتترك بعضها الآخر، وذلك كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya Mitandao ya Kijamii
Sanifu	
ak <u>i</u> li	akl
raf <u>i</u> ki	rafk
kaw <u>a</u> ida	kwid
tat <u>i</u> zo	tatz
itab <u>i</u> di	itabd
naw <u>e</u> za	nwza

ورد هذا النمط من الاختلاف في 27 موضعاً في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. ويرجع الباحث ذلك إلى سرعة الكتابة وعدم الاهتمام بدقة أو بصحة الكلمات المكتوبة. علماً بأن الكلمات على هذه الشاكلة لا تُستخدم في الحياة اليومية ولا في الكتابة التقليدية، وإنما تُستخدم فقط في وسائل التواصل الاجتماعي كما في الأمثلة التالية:

أتريد تلك السيارة) **unatk** iyoo gar = **unataka** iyoo gari

(من الممكن أن أذهب يوم الاثنين) **nwza** kwenda j3 = **naweza** kwenda jumatatu

(يجب عليك تحكيم العقل) **unapaswa** kutumia **akl** = **unapaswa** kutumia **akili**

(أنت حقاً صديقي) **we** ndio **rafk** yangu = **wewe** ndiyo **rafiki** yangu

(أخبروني يا جماعة) **jamn** niambie = **jamani** niambie

(ليس عندي مشكلة) **sina** tatz = **sina** tatizo

(يجب أن أذهب) **itabd** niende = **itabidi** niende

ب. إطالة صائت

يمكن أحد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى في إطالة صوائت الكلمة سواء في بدايتها أو في وسطها أو في نهايتها أو إطالة صوائت الكلمة كلها على النحو الذي يتضح فيما يلي:

• إطالة صائت في نهاية الكلمة

Neno katika Kiswahili

Sanifu

hongera

karibu

nakubali

si mchezo

kabisa

mrembo

njaa

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

hongeraaaa

karibuuu

nakubaliiiii

si mchezoooo

kabisaaa

mremboo

njaaaa

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في 48 موضعاً في مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. حيث نجدهم يكتبون:

karibuuuu = karibu (مرحباً).

uncle lao weweee = uncle lao wewe (أنت عمهم).

Ali ni kipenzi cha **watuuuu** = Ali ni kipenzi cha **watu** (علي حبيب الناس).

xan tuuuuu - sana tu (جداً).

ومن الملاحظ عدم وجود قاعدة ثابتة في إطالة الصوائت في نهاية الكلمة، فعلى سبيل المثال نجد أن الكلمة jambo زيدت صائت في نهايتها فكتبت jamboo، والكلمة kabisa زيدت صائتين في نهايتها فكتبت kabisaaa، والكلمة hongera زيدت ثلاثة صوائت في نهايتها فكتبت hongeraaaa، أما الكلمة nakubali فزيدت أربعة صوائت في نهايتها فكتبت nakubaliiiii.

ومن ثم يمكن القول بأن الأمر يرجع إلى استحسان مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وذوقه، كما يرجع أيضاً إلى محاولة توجيه فكر القارئ إلى غرض معين من الجملة أو الكلام وذلك بالتأكيد على كلمة معينة فيه، وربما يرجع الأمر إلى اختلاف لهجي وذلك من قبيل

إطالة صائت في نهاية الكلمة adii في لهجة Kiunguja، وكذا إطالة صائت في نهاية الكلمة tendeguu في لهجة Kibara⁽¹⁵⁾.

علماً بأن الكلمات على هذه الشاكلة تستخدم في الحياة اليومية كما تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي، ويعزي بعض أبناء اللغة السواحيلية طريقة الاستخدام هذه إلى الدلع والدلال في نطق وكتابة بعض الكلمات. ومن ثم يمكن للباحث أن يعزي إطالة الصائت في نهاية الكلمة إلى واحدة من اثنتين؛ الأولى: التأكيد على رسالة ما يُراد إيصالها للمتلقي والثانية: الحالة الانفعالية لمستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مما يدفعه إلى نطق الكلمات وكتابتها بشكل مخالف للسواحيلية القياسية.

• إطالة صائت في وسط الكلمة

هناك نمط آخر من الاختلاف يتمثل في إطالة صائت في وسط الكلمة، وذلك على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
sana	saaana
tena	teeena
wapi	waaapi

ورد هذا النمط من الاختلاف في سبع مواضع في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

xaaaf kk = safi kaka (تمام جداً يا أخي).

nimefurah saaana = nimefurahi sana (فرحت كثيراً).

waaapi hiyo = wapi hiyo (أين ذلك).

kafanya teeena = kafanya tena (لقد فعلها ثانية).

علماً بأن الكلمات على هذه الشاكلة تُستخدم في الحياة اليومية كما تُستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى الحالة المزاجية، فكتابة الكلمات على هذه الشاكلة تضيف نوعاً من الدلال، وذلك من قبيل: mic u saaana = miss you sana أو التأكيد في مثل قولهم: A: umechoka B: saaana، أو الاندهاش في مثل قولهم: waaapi hiyo. وربما تأثروا

(15) Bayoumi, Sameh, Anwar Ibrahim: (2018) Tofauti za Vitamkwa baina ya Kiswahili cha Unguja na Kiswahili cha Tanzania Bara, uk. 209.

في ذلك باللغة الإنجليزية، حيث نجدهم يطيلون صوائت بعض الكلمات الإنجليزية في كتابتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك نحو:

uko **gooooo** = uko **good** (هل أنت بخير).

كما تجدر الإشارة إلى الذكاء الاجتماعي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، فالكلمة sana والتي حدث لها إطالة صائت الوسط فاصبحت saaana لا يخرجها هذا الاستخدام عن معناها الأصلي إلى معنى آخر حتى وأن أضفى عليها الاستخدام الجديد نوعاً من الدلال، لكن معناها لا زال مفهوماً، لكن لا تجد إطالة لصوائت هذه الكلمة في نهايتها فتستخدم على سبيل المثال sanaa، حيث يمكن أن يخرجها هذا الاستخدام من معناها الأصلي إلى معنى آخر غير مراد.

• إطالة صوائت الكلمة

لملح آخر من ملامح الاختلاف يكمن في إطالة صوائت كامل الكلمة، وذلك على النحو

التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
mbaya
pole

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
mbaaaayaaa
poooleee

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل

التواصل الاجتماعي في أربعة مواضع في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

mbaaayaa sana tabia yake = **mbaya** sana tabia yake (أخلاقه سيئة جداً).

poooleee ni kadari ya mungu = **pole** ni kadari ya Mungu (هون عليك فإنه قدر الله).

ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى توجيه فكر القارئ إلى غرض معين من الجملة أو الكلام وذلك بالتأكيد على كلمة معينة فيه. علماً بأن إطالة صوائت الكلمة يحدث في استعمال السواحيلية في الحياة اليومية (وإن كان نادراً) كما يحدث في استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعي.

• إطالة صائت في بداية الكلمة

هناك ملمح آخر للاختلاف يكمن في إطالة صائت في بداية الكلمة، وقد ورد ذلك مرة

واحدة في مادة البحث:

**Neno katika Kiswahili
Sanifu
ila**

**Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
ila**

ويعزي الباحث ذلك إلى خطأ كتابي غير شائع الوجود في وسائل التواصل

الاجتماعي، كما أنه غير مستخدم في لغة الحياة اليومية أو الكتابة التقليدية:

(رأيتهم جميعاً إلا أنت) **nimewaona wote ila we tu = nimewaona wote ila wewe tu**

وفي نهاية هذا المبحث نجد أن اختلاف الصوائت بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة

السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي انحصرت في مادة البحث في الأنماط التالية:

2. إطالة صائت

1. حذف صائت

• إطالة صائت في نهاية الكلمة

• حذف صوائت كامل الكلمة

• إطالة صائت في وسط الكلمة

• حذف صائت في وسط الكلمة

• إطالة صوائت الكلمة

• حذف بعض صوائت الكلمة

المبحث الثالث

اختلاف أشباه الصوائت

اختلاف أشباه الصوائت من الملامح المميزة لاستخدام اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نجد بعض الاختلافات ناتجة عن إبدال صائت بشبه صائت، وحذف شبه صائت في بداية الكلمة، وحذف شبه صائت في وسط الكلمة، وحذف شبه صائت في نهاية الكلمة، وإقحام شبه صائت في نهاية الكلمة ... الخ، وذلك على النحو التالي:

• إبدال صائت بشبه صائت

إبدال صائت بشبه صائت هو أحد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili Sanifu

poa
mvua
pia

Neno katika Matumizi ya Mitandao ya Kijamii

pow
mvw
py

ورد هذا النمط من الاختلاف في عشر مواضع في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون^(*):

py haulizi hali yangu = pia haulizi hali yangu (وأيضاً فإنه لا يسأل عن حالي).

mvw iknysha stoki nyumbani = mvua ikinyesha sitoki nyumbani

(إذا أمطرت لا أخرج من المنزل).

yangu pow = yangu poa (أحوالي طيبة).

(*) ومن المعلوم أنه عند تتابع الصوائت المختلفة أثناء النطق يتولد الصوت شبه الصائت [w] أو شبه الصائت [j] كما في الأمثلة: [piʒa], poa [powa]. ولما كان البحث يتعامل مع اللغة المكتوبة فلم يتطرق الباحث إلى هذه الظاهرة الصوتية تفصيلاً، واكتفى بالإشارة إلى سبب ظهور الحرفين w، y في الكتابة.

علماً بأن مثل هذا الإبدال لا يرد إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط، وربما يحدث على سبيل الخطأ الناتج عن عدم الدقة والاهتمام بالكتابة.

• حذف شبه صائت في بداية الكلمة

حذف شبه صائت في بداية الكلمة هو أحد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

yetu

yake

wangu

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

etu

ake

angu

ورد هذا النمط من الاختلاف في عشر مواضع، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. علماً بأن بعض السواحيليين ينطقون الكلمات على هذه الشاكلة بإسقاط شبه الصائت من صدر الكلمة، وربما أثر ذلك على طريقة كتابتهم في وسائل التواصل. ويعزي الباحث ذلك إلى تأثر البعض باللغات واللهجات المحلية.

• حذف شبه صائت في وسط الكلمة

حذف شبه صائت في وسط الكلمة ملامح آخر من ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

siyo

ndiyo

siyo

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

so

ndo

sio⁽¹⁶⁾

ورد هذا النمط في ثمان مواضع، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه. إلا أننا نجد أن كلمات مثل: so و ndo غير مستخدمة في النطق، لأن نطقها على هذا النحو يخرجها من معناها

(16) حتى في لغة الكتابة التقليدية أصبحت siyo تُكتب بحذف شبه الصائت للسهولة. علماً بأن sio، و siyo مستخدمتان في السواحيلية الفصحى حسب الفصيلة التي ينتمي إليها الاسم.

الأصلي أو تصبح كلمة بلا معنى، ومثال على ذلك: ndo mana = ndiyo maana. أما الكلمة sio فهي مستخدمة في النطق.

• **حذف شبه صائت في نهاية الكلمة**

كذلك يحدث الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلي الفصحى في حذف صائت في نهاية الكلمة كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
baadaye

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
baadae

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضعين، حيث نجدهم يكتبون:

sna nafasi sasa, acha niende **baadae** = sina nafasi sasa acha niende **baadaye**
(ليس عندي متسع من الوقت الآن سأذهب لاحقاً).

وعلى الرغم من أن هذا النمط ورد في موضعين فقط، إلا أنه شائع الاستخدام في الكتابة التقليدية، ويسؤال بعض أبناء اللغة أفادوا بأنهم ينطقون الكلمة هكذا، وربما أثر ذلك على طريقة كتابتهم لها.

• **إحكام شبة صائت في المقطع الأخير من الكلمة**

ربما يحدث الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلي الفصحى نتيجة إحكام شبة صائت في نهاية الكلمة كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
unajua

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
unajuwa

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضع واحد في مادة البحث، وهو:

unajuwa we uko ndani ya moyo wangu = **unajua** wewe uko ndani ya moyo wangu
(لتعلم أنك في قلبي).

ومن الملاحظ أن إقحام شبه صائت في نهاية الكلمة لا يقتصر على لغة التواصل الاجتماعي، وإنما يُستخدم كذلك في الكتابة التقليدية سواء في المقالات أو بعض في الكتب(*) .

وإذا كان نطق الكلمات على هذه الشاكلة موجود في الحياة اليومية، فربما أثر ذلك على طريقة كتابتهم سواء في وسائل التواصل الاجتماعي أو في الكتابات التقليدية. وهو أمر مقبول من الناحية الصوتية، فتجاور الصائتين الأمامي والوسطي يمكن أن ينتج عنه صوت نصف صائت يتوصل به إلى نطق الصائتين بطريقة أيسر وأسهل.

وفي نهاية هذا المبحث نجد أن اختلاف أشباه الصوائت بين اللغة السواحيلية الفصحى واللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي انحصرت في مادة البحث في الأنماط التالية:

1. إبدال صائت بشبه صائت.

2. حذف شبه صائت.

- حذف شبه صائت في بداية الكلمة.
- حذف شبه صائت في وسط الكلمة.
- حذف شبه صائت في نهاية الكلمة.

3. إقحام شبه صائت في المقطع الأخير من الكلمة.

(*) راجع ما ورد تحت إبدال صائت بشبه صائت في بداية المبحث الثالث من هذا البحث.

المبحث الرابع

ملاح عامة

هناك ملاح تتميز بها اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ منها استخدام الهجين اللغوي الرقمي، وتوظيف الكلمات الأجنبية في الكتابة (مع اختصارها)، ودمج الكلمات... الخ. علماً بأن بعض هذه الملاح وغيرها مما سيأتي بيانه تحت هذا المبحث قاصرة على السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي والبعض الآخر يُستخدم كذلك في الحياة اليومية، والكتابة التقليدية كما يُستخدم على النحو الذي يتضح فيما يلي:

أولاً: الهجين اللغوي الرقمي

يميل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاختصار، فيستخدموا الأرقام بدلاً من بعض الحروف أو المقاطع، وربما حملهم على استخدام الهجين اللغوي الرقمي أمرين؛ الأول: الميل إلى السرعة في الكتابة ومن ثم الاختصار. والثاني: مواكبة الحداثة والتفاخر بمعرفة لغة أجنبية؛ اللغة الإنجليزية، حيث نجد مثل هذا النمط من الاختصار في كتابة اللغة الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي، فالكلمة before تُكتب B4، و nice one تُكتب N1، و for you تُكتب 4u. ومن ثم نزع بتأثر أبناء السواحيلية بذلك في كتاباتهم للغتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، على النحو الذي يتضح فيما يلي:

• استخدام الرقم 1

يستخدم بعض أبناء اللغة السواحيلية الرقم 1 في وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من كتابته بالحروف الهجائية (moja)، وذلك على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili

Sanifu

pamoja

pamoja

Neno katika Matumizi ya

Mitandao ya Kijamii

pa1

p1

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل

التواصل الاجتماعي في أربعة مواضع، حيث نجدهم يكتبون:

B1 2 = pamoja tu (معاً).

1 kwa 1 = moja kwa moja (مباشرة).

واستخدام الكلمات على هذه الشاكلة غير وارد في الكتابة التقليدية، ولعل استخدامها هكذا في وسائل التواصل الاجتماعي يرجع إلى سببين؛ الأول: اختصار الوقت والسرعة في الكتابة والثاني: التأثر باللغة الإنجليزية.

• استخدام الرقم 2

هناك ملمح آخر من ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، وهو استخدام الرقم 2 بدلاً من المقطع tu، وهو الرقم الأكثر استخداماً من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
kitu	k <u>2</u>
kwetu	kwe <u>2</u>
nimtumie	nm <u>2</u> mie
tumia	<u>2</u> mia
tuambie	<u>2</u> ambie
tunafanyaje	<u>2</u> nafanyaje
tuwasiliane	<u>2</u> wasiliane

ورد هذا النمط من الاختلاف في 33 موضعاً، حيث نجدهم يكتبون:

pexa ndo kila **ki2** = pesa ndiyo kila **kitu** (إن المال هو كل شيء).

2wasiliane ndugu yangu = **tu**wasiliane ndugu yangu (فلنتواصل يا أخي).

asante kwe**2** = ahsante kwetu (الشكر لنا).

2ko pamoja = **tuko** pamoja (نحن معاً).

2nakula lini = **tunakula** lini (متى نأكل؟).

2kutane x **2** ucku = **tukutane** saa **mbili** usiku (لنتقابل الساعة الثامنة مساءً).

ومن الملاحظ أن هذا الرقم لم يستخدم فقط للتعبير عن العدد (2)، بل استخدم بدلاً من المقطع tu- في بعض الكلمات سواء أوقع في بداية الكلمة أم في نهايتها، واستخدام الكلمات على هذه الشاكلة غير وارد في الكتابة التقليدية، ولعل استخدامه هكذا في وسائل التواصل الاجتماعي يعود إلى اختصار الوقت والسرعة في الكتابة.

• استخدام الرقم 3

ربما يُستخدم الرقم 3 بدلاً من الكلمة tatu بمعنى (العدد 3) في السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
jumatatu

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
j3

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في موضع واحد، وهو:

j3 ndo tunaweza onana = **jumatatu** ndiyo tunaweza kuonana

(يوم الاثنين حقاً يمكن أن نتقابل).

علماً بأن كتابة الكلمات على هذه الشاكلة غير مستخدمة في الكتابة التقليدية، ولعل ذلك يعود إلى ميل مستخدمي وسائل التواصل إلى اختصار الوقت والسرعة في الكتابة.

• استخدام الرقم 7

كذلك يُستخدم العدد 7 في وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من الحرف s وذلك كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
sababu
sana

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
7bu
7na

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضعين فقط من مادة البحث، وهما:

7bu ya hivo ni kutoelewana = sababu ya hivyo ni kutoelewana

(السبب في ذلك عدم التفاهم).

nimechoka 7na = nimechoka sana (تعبت كثيراً).

علماً بأن الكلمات على هذه الشاكلة غير مستخدمة في الكتابة التقليدية، ولعل ذلك يعود إلى ميل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى اختصار الوقت والسرعة في الكتابة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الباحث رصد تحت هذا النمط؛ الهجين اللغوي الرقمي استخدام أربعة أرقام فقط؛ (1)، (2)، (3)، (7). علماً بأن هناك دراسة أجريت على المجتمع الكيني وأظهرت استخدام الهجين اللغوي الرقمي في تسعة أرقام، على النحو التالي:

- (1): 2ko pa1 = **tuko** pamoja (نحن معاً)
- (2): ki2 = **kitu** (شيء)
- (3): Ma3 = **Matatu** (وسائل المواصلات)
- (4): ku4ka4ka = **kufokafoka** (التوتر)
- (5): juma5 = **jumatano** (يوم الأربعاء)
- (6): 6ki maneno yako = **sitaki** maneno yako (لا أريد سماع كلامك)
- (7): kwa 7bu = kwa **sababu** (بسبب)
- (8): 2o8 kesho = **tuonane** kesho (لنلتقي غداً)
- (10): 10a = **tena** (أيضاً)⁽¹⁷⁾.

ثانياً: التأثر باللغة الإنجليزية

بنتبع وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن مستخدميها من أبناء اللغة السواحيلية تأثروا باللغة الإنجليزية في كتاباتهم، وقد رصد الباحث 85 موضعاً يبرهن على ذلك، حيث نجدهم يقحمون الكلمات الإنجليزية في تواصلهم، وفي كثير من الأحيان يكتبونها بشكل مختلف عن اللغة الإنجليزية الفصحى، وذلك مثل:

- الكلمة (**brother**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (braza, br, brthr, bro).
- الكلمة (**group**) تُكتب: (grup).
- الكلمة (**nice**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (nc, nyc, nic, nixe, 9c).
- الكلمة (**photo**) تُكتب: (pht).
- الكلمة (**picture**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (pic, pich, pc).
- الكلمة (**sister**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (cster, ccter, sst).
- الكلمة (**thanks**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (thnx, thx, thanx).
- الكلمة (**fresh**) تُكتب: (frsh).

(17) Doris, Jelimo: (2016) **Matumizi ya Mbinu za Ufupishaji katika Mtandao wa Kijamii na Athari zake katika Lugha ya Kiswahili**, Tasnifu ya Uzamili, Idara ya Kiswahili, Chuo Kikuu cha Kenyatta, uk. 61: 66.

- الكلمة (from) تُكتب: (frm).
- الكلمة (good) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (gd, gud, goood).
- الكلمة (life) تُكتب: (lyf).
- الكلمة (love) تُكتب: (lv).
- الكلمة (together) تُكتب: (2gether).

ومثالاً على ذلك نجدهم يكتبون:

uko goood = uko good (أنت بخير).
 njoo inboxxxx = njoo inbox (فلنتحدث على الخاص).
 niko job = niko kazini (أنا موجود بالعمل).
 gud xana = good sana (شكراً جزيلاً).
 pamoja bro = pamoja brother (نحن معاً يا أخي).
 np mbl bro = nipo mbali brother (أنا بعيد يا أخي).
 npo uku ceta karibu sana = nipo huku sister karibu sana (أنا هنا يا أختي قريبة جداً).
 yes hny = yes honey (نعم حبيبي).
 pendeza sstr = umependeza sister (تبددين بمظهر جيد يا أختي).
 nc my dd = nice my dada (جميلة يا أختي).
 poa nakutext = poa nakuandikia (تمام أنا أكتب لك).
 safi sana brathar = safi sana brother (تمام يا أخي).
 nic pht = nice photo (صورة جميلة).

يتضح هنا أنه لا توجد عند أبناء السواحيلية قاعدة محددة لاستخدام الكلمات الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب؛ الأول: مدى تمكن المستخدم من اللغة الإنجليزية مما يجعله يكتب الكلمات بشكل صحيح أو أن يأخذها بالسماع، ومن ثم يكتبها حسب نطقه لها، ومثال على ذلك: grup → group. والثاني: أنه يسري على الكلمات الإنجليزية واستخدامها في وسائل التواصل الاجتماعي (في المجتمع التنزاني) ما يسري على الكلمات السواحيلية، فتخضع للحذف، مثل: frm → from، والإبدال، مثل: braza → brother، والإطالة، مثل: inboxxxx → inbox، واستخدام الأرقام بدلاً من الحروف والمقاطع، مثل: 2gether → together. والثالث: ربما تأثر السواحيليون أنفسهم في كتابتهم للسواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي بالغرب في استخدامهم للغة الإنجليزية في تواصلهم، وذلك لأن المجتمع التنزاني منفتح في علاقاته مع الغرب، لكونه مجتمعاً سياحياً من الدرجة الأولى.

ثالثاً: ضوابط لغة التواصل الاجتماعي

بالنظر إلى مادة البحث نجد أن الكلمة الواحدة يمكن أن تُكتب في وسائل التواصل الاجتماعي بأكثر من طريقة، وذلك لاختلاف المستخدم، واختلاف الحالة المزاجية، والغرض أو الرسالة التي يريد المستخدم إيصالها للمتلقي، فعلى سبيل المثال نجد أن:

- الكلمة (**ahsante**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (asnte, asante, asnt, santee)
- الكلمة (**basi**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (bci, bc, bac, bs) .
- الكلمة (**hatari**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (hataaarrr, atari, hatar, htr) .
- الكلمة (**kabisa**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (kbx, kabxa, kabixa,)
.kabisaaa, kabisaa, kbsa, kbs
- الكلمة (**kweli**) تُكتب بأكثر من طريقة ومنها: (qwel, kweliii, kwel, kweel,)
.kwl
- الكلمة (**mpenzi**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (mpenziiii, mpenz, mpz, mp)
- الكلمة (**safi**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (xafiiii, xafi, safiii, saafi, saafii,)
.saf, sfi, sf.
- الكلمة (**sana**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (can, cn, xana, xn, xana, xanaa,)
.xna, 7na, sanaa, sanaaaaaa, saaana, saana, san, sna, sn, 7na.
- الكلمة (**sasa**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (xaxa, xx, ss).
- الكلمة (**sawa**) تُكتب بأكثر من طريقة، ومنها: (xawa, sawaaa, saw, sw)

وإذا كان الأمر يرجع إلى المستخدم نفسه، فلكل أسلوبه في طريقة الكتابة واستحسانه لها، بل ربما يكتب الشخص الواحد الكلمة بأكثر من طريقة، ويرجع ذلك إلى سرعة الكتابة، وعدم الاهتمام بالدقة، طالما أنه مطمئن لوصول المعنى إلى المتلقي، وهناك عوامل أخرى منها: التأثير باللغات الأجنبية، فضلاً عن الحالة المزاجية.

كل هذه العوامل مجتمعة تجعل من وضع ضوابط لاستخدام اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي عملية ممتعة - على الأقل في الوقت الراهن - نظراً لعدم استقرار أنماط كتابة كلماتها في وسائل التواصل، الأمر الذي من شأنه أن يمثل تهديداً لمستقبل اللغة السواحيلية عند الشباب وصغار السن، فمما يميز اللغة السواحيلية أن جُل ما يُكتب يُنطق والعكس، وإذا صار الأمر هكذا سنجد جيلاً من الشباب يتحدث لغة غريبة ركيكة.

رابعاً: دور السياق في فهم اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي للسياق أهمية بالغة في فهم معاني الكلمات التي حدث لها حذف لبعض صوائتها أو مقاطعها، نظراً لعدم وجود قواعد وضوابط ثابتة للكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لأن الاختصار الواحد يمكن أن يُعبر عن أكثر من كلمة في كتابة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي، كما في الأمثلة التالية:

- الاختصار (kl) يُعبر عن كلمتين: (1) kali (2) kula.
- الاختصار (kt) يُعبر عن كلمتين: (1) kata (2) kitu.
- الاختصار (ktk) يُعبر عن كلمتين: (1) katika (2) katoka.
- الاختصار (mkb) يُعبر عن كلمتين: (1) mkoba (2) mkubwa.
- الاختصار (mm) يُعبر عن كلمتين: (1) mama (2) mimi.
- الاختصار (n) يُعبر عن: (1) ni (2) na.
- الاختصار (nmb) يُعبر عن كلمتين: (1) namba (2) naomba.
- الاختصار (p) يُعبر عن كلمتين: (1) pika (2) poa.
- الاختصار (sn) يُعبر عن كلمتين: (1) sana (2) sina.
- الاختصار (sna) يُعبر عن كلمتين: (1) sana (2) sina.
- الاختصار (ss) يُعبر عن كلمتين: (1) sasa (2) sisi.
- الاختصار (sw) يُعبر عن كلمتين: (1) sawa (2) siwezi.
- الاختصار (wk) يُعبر عن كلمتين: (1) wako (2) wiki.

- الاختصار (wl) يُعبر عن كلمتين: (1) wale (2) wali.
- الاختصار (zko) يُعبر عن كلمتين: (1) zako (2) ziko.

المتأمل في الأمثلة المذكورة أعلاه، يجد أنه لا يمكن فصل الكلمات التي حدث لها اختصار عن سياقها، فعلى سبيل المثال: kl kitu يمكن أن يفهمها القارئ kila أو kula kitu وكذلك الحال ok p يمكن أن يفهمها القارئ ok poa أو ok pika، وكذلك 2ondoke ss kitu يمكن فهمها tuondoke sasa أو tuondoke sisi فلا بد هنا من قراءة ما قبلها أو ما بعدها لمعرفة سياقها وفهم المعنى المراد منها.

ومن ثم فمحاولة فهم معنى الكلمة بمعزل عن سياقها - في بعض الأحيان - أمر غير ذي جدوى لما يترتب عليه من غموض، وإنما يجب قراءة الكلمات التي حدث لها اختصار - خاصة إسقاط كامل صوائت الكلمة - في سياقها للوقوف على المعنى المراد إيصاله للمتلقي.

خامساً: الاختلاف الناتج عن دمج كلمتين

دمج الكلمات من ملامح الاختلاف بين اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili Sanifu

dada yangu
kwa hiyo
na wewe
ni kweli
hali yake
dada yangu

Neno katika Matumizi ya Mitandao ya Kijamii

dadaangu
kwahiyo
nwe
nikweli
haliyo
ddang

ورد هذا النمط من الاختلاف في 12 موضعاً من مادة البحث، ومنها الأمثلة المذكورة أعلاه.

وجدير بالذكر أن تركيب الكلمات تركيباً مزجياً هو أحد الطرق التي تلجأ إليها اللغة السواحيلية كثيراً لبناء كلمات جديدة تُعبر عن معاني يحتاجها أبناء السواحيلية في تحديد المسميات الجديدة.

والناظر إلى الأمثلة المذكورة أعلاه يجد أن بها ما هو مستخدم في الكتابة التقليدية والنطق في الحياة اليومية، وذلك مثل: dadaangu المكونة من dada + yangu، و nikwel المكونة من ni = kweli، وكذلك haliyo وأصلها hali + yake.

إلا أن هناك تركيباً مزجياً غير تقليدياً لا تعرفه السواحيلية الفصحى، وذلك مثل: ddangu المركبة من dada + yangu مع حذف صوائت الكلمة الأولى، فضلاً عن حذف شبه الصائت y من الكلمة الثانية. والتركيب nwe والذي يعد تركيباً شاذاً (نحت) غير مستخدم في الكتابة التقليدية على الإطلاق، ولا يُفهم إلا من خلال السياق الوارد فيه.

سادساً: اختلاف المقاطع

يُقصد باختلاف المقاطع هنا، الاختلاف بين اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى الناتج عن حذف مقطع أو إبداله، وذلك على النحو التالي:

• حذف مقطع من الكلمة

Neno katika Kiswahili
Sanifu
ahsante
dada
mama
umependeza
pika
we

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
sante
da
ma
pendeza
p⁽¹⁸⁾
we⁽¹⁹⁾

(18) استخدام الكلمة pika على هذه الشاكلة يعزي إلى أنها حدث لها اختزال لأحد مقاطعها ka وإسقاط أحد صوائتها. وهو أمر لا يتوقع حدوثه إلا في لغة التواصل الاجتماعي شريطة ارتباطها بالسياق الذي يحدد معناها، فبعزلها عن سياقها لا يمكن الوقوف على معناها، ومن هنا يتأتى دور وأهمية السياق في فهم معاني الكلمات في لغة التواصل الاجتماعي.

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في 15 موضعاً في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

Msanii ni kioo, kweli **we** ni best kbsa = Msanii ni kioo, kweli **wewe** ni best kabisa.

وبالنظر إلى الأمثلة المذكورة أعلاه نجد أن اختصار كلمات على شاكلة: da = dada، p = pika غير مستخدم في الحياة اليومية أو الكتابة التقليدية، فإذا نطق التنزاني da ربما يخرجها من معناها المراد dada إلى معنى آخر غير مراد وهو Dar es Salaam حيث ينطقونها هكذا Da. أما الكلمة ahsante فربما ينطقونها asante من باب الدلال، وكذلك mama فالبعض ينطقها ma ولكن لا تُستخدم هكذا في الكتابة التقليدية، وربما تأثروا في نطقها بالهنود، وكذلك umependeza ينطقونها pendeza على سبيل الاحتصار، والأمر ينسحب كذلك على wewe.

• حذف مقطع من الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة

ربما يحدث الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى نتيجة حذف أحد مقاطع الكلمة بالإضافة إلى إطالة صائت في نهايتها كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
ahsante

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
santee

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضع واحد في مادة البحث:

nashukuru **santee** = nashukuru **ahsante** (شكراً جزيلاً).

وربما تُستخدم الكلمة هكذا في الحياة اليومية فينطقها العامة على سبيل الدلع والدلال.

(19) مستخدمة هكذا في لغة الحديث اليومي بغرض النداء.

• حذف مقطع من الكلمة + حذف بعض صوائت الكلمة

كذلك ربما يحدث الاختلاف نتيجة حذف أحد مقاطع الكلمة مع حذف بعض صوائتها كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
nimesharudi

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
nsharud⁽²⁰⁾

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضع واحد في مادة البحث:

(عدت إلى المنزل) nsharud nyumbani = nimesharudi nyumbani

والكلمة على هذه الشاكلة غير مستخدمة في الكتابة التقليدية ولا ينطقها الناس هكذا، وإنما تستخدم فقط في وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل الاختصار، وربما في ذلك تأثر باللغات واللهجات المحلية، فالبعض في نطقه للكلمة mtu يبديل الحرف m وينقطها ntu.

• حذف مقطع من الكلمة + حذف صائت في وسط الكلمة

Neno katika Kiswahili
Sanifu
wewe

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
w⁽²¹⁾

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في موضع واحد:

(أنت ستعذب) utapata tabu w = utapata taabu wewe

علماً بأن اختصار الكلمات على هذه الشاكلة غير مستخدم في الكتابة التقليدية.

(20) استخدام التركيب الفعلي nimesharudi على هذه الشاكلة يعزي إلى أنه حدث له أكثر من تغيير، حيث أسقط صائت من مقطعه الأول، ثم أسقط مقطعه الثاني me، واسقط صائت في نهايته.

(21) استخدام الضمير wewe على هذه الشاكلة يعزي إلى أنه حدث له اختزال لأحد مقاطعه we وإسقاط أحد صوائته. وهو أمر لا يتوقع حدوثه إلا في لغة التواصل الاجتماعي شريطة ارتباطه بالسياق الذي يحدد معناه، فبعزله عن سياقه لا يمكن الوقوف على معناه، ومن هنا يتأتى دور وأهمية السياق في فهم معاني الكلمات في لغة التواصل الاجتماعي.

• إبدال مقطع

أحد ملامح الاختلاف بين السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى هو إبدال أحد مقاطع الكلمة، كما في الأمثلة التالية:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
mimi	mie
nyinyi	nyie

ورد هذا النمط من الاختلاف في مادة البحث في الموضوعين:

mama wa **mie** = mama wa **mimi** (أمي).

vipi **nyie** = vipi **nyinyi** (كيف حالكم).

وجدير بالذكر أن كتابة الكلمات ونطقها على هذه الشاكلة مستخدم في الحياة اليومية والكتابة التقليدية على سبيل الاختصار.

• سابغاً: الاختلاف الناتج عن أكثر من تغيير في الكلمة الواحدة

هذا النمط من الاختلاف بين اللغة الفصحى ولغة التواصل الاجتماعي لم يرد إلا مرات قليلة، فلا يعد ملمحاً للاختلاف بينهما قدر ما يعد خطأ كتابياً، وإنما وجبت الإشارة إليه، على الرغم من ندرة حدوثه، حيث ورد في مادة البحث مرة واحدة فقط أو مرتين، وذلك على النحو:

• حذف صامت بداية الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة

ربما يحدث الاختلاف بين اللغة المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي والسواحيلية الفصحى في أكثر من جزء من الكلمة الواحدة، وذلك كحذف صامت من الكلمة بالإضافة إلى إطالة صائت في نهايتها، وذلك على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
hiyo	iyooo
hatari	atariii
ahsante	asanteee

ورد هذا النمط من اختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في خمسة مواضع في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

wapi iyooo = wapi hiyo (أين ذلك).

mrembo uyo atarii = mrembo huyo hatari (هذه الحساء خطيرة جداً).

asantee kaka = ahsante kaka (شكراً يا أخي).

وجدير بالذكر أن الكلمات على هذه الشاكلة تُستخدم في الحياة اليومية في المجتمع كما تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي، ويكون ذلك على سبيل الدلع والدلال أو الترخيم في نطق الكلمات وكتابتها، وأحياناً أخرى على سبيل التوكيد، والسياق هو المحدد لذلك.

• حذف صائت في وسط الكلمة + حذف شبه صائت

ربما يحدث الاختلاف نتيجة حذف صائت في وسط الكلمة بالإضافة إلى حذف شبه صائت على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
hivyo

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
hvo

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضعين في مادة البحث، حيث نجدهم يكتبون:

ndio hvo = ndiyo hivyo (حقاً كذلك).

علماً بأن كتابة الكلمات على هذا النحو غير مستخدمة إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

• حذف صائت في وسط الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة

يمكن أن يحدث الاختلاف أيضاً نتيجة لحذف صائت في وسط الكلمة بالإضافة إلى إطالة صائت في نهايتها على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
vizuri

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
vzrii

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضع واحد، وهو:

vzrii niache peke yngu = **vizuri** niache peke yangu (من الأفضل أن تتركني وحدي).

علماً بأن هذه الكلمات لا تُستخدم على هذا النحو إلا في وسائل التواصل الاجتماعي.

• **حذف صائت في وسط الكلمة + حذف صائت في نهاية الكلمة**

ويحدث الاختلاف كذلك نتيجة لحذف صائت في وسط الكلمة فضلاً عن حذف صائت

في نهايتها، وذلك على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
yaani

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
yan

ورد هذا النمط من الاختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في موضع واحد في مادة البحث في المثال المذكور أعلاه. وربما تُتطرق الكلمة على هذا النحو، ولكن لا تُستخدم في الكتابة التقليدية، ويكون ذلك من باب الاختصار، كما في المثال التالي:

we ni mhusika **yan** lazima nikuulize = wewe ni mhusika **yaani** lazima nikuulize

(أنت المسئول يعني لا بد من سؤالك).

• **حذف صوائت الكلمة + حذف مقطع من الكلمة**

وربما يحدث الاختلاف نتيجة لحذف صوائت الكلمة فضلاً عن حذف مقطع منها، كما في

المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
mwalimu

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
mwl

ورد هذا النمط من الاختلاف مرة واحدة في مادة البحث:

mwl wangu we = **mwalimu** wangu wewe (أنت معلمي).

وجدير بالذكر أن الكلمات على هذه الشاكلة لا تُستخدم في الحياة اليومية أو الكتابات التقليدية، وإنما تستخدم على نطاق ضيق جداً في وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل الاختصار مثل: prof. ، .dkt.

• حذف شبه صائت + إطالة صائت في نهاية الكلمة

ربما يحدث الاختلاف كذلك نتيجة حذف شبه صائت فضلاً عن إطالة صائت في نهاية الكلمة كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
ndiyo	ndiooo
yangu	anguuu

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضعين، حيث نجدهم يكتبون:

ndiooo nimeelewa = ndiyo nimeelewa (حقاً فهمت).

gari anguuu = gari yangu (سيارتي).

علماً بأن استخدام الكلمة على هذه الشاكلة غير مستخدم في الكتابة التقليدية، ويمكن نطقها هكذا على سبيل التوكيد.

• إطالة صائت في وسط الكلمة + حذف صائت في نهاية الكلمة

ربما يحدث الاختلاف نتيجة لإطالة صائت في وسط الكلمة بالإضافة إلى حذف صائت في نهايتها على النحو التالي:

Neno katika Kiswahili	Neno katika Matumizi ya
Sanifu	Mitandao ya Kijamii
kweli	kweel

ورد هذا النوع من اختلاف بين السواحيلية الفصحى والسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي في موضع واحد، وهو:

kweel mpenzi we = kweli mpenzi wewe (أنت حقاً حبيبي).

علماً بأنه لا تستخدم الكلمات على هذا النحو إلا في وسائل التواصل الاجتماعي، فلا ينطقها الناس هكذا ولا تستخدم في الكتابة التقليدية.

• **إطالة صوائت الكلمة + إطالة صوامت الكلمة**

ربما يحدث الاختلاف كذلك نتيجة لإطالة صوائت الكلمة فضلاً عن إطالة صوامتها مع حذف الصائت الأخير كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
hatari

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
hataaarr

ورد هذا النمط من الاختلاف في موضع واحد في مادة البحث:

maneno yako **hataaarr** san = maneno yako **hatari** sana (كلامك خطير).

علماً بأن الكلمات على هذا النحو لا تُستخدم على هذا النحو إلا في وسائل التواصل الاجتماعي.

• **إبدال الصوامت s : c : x**

ربما يحدث الاختلاف كذلك نتيجة لإبدال الصوامت s : c : x، كما في المثال التالي:

Neno katika Kiswahili
Sanifu
sise

Neno katika Matumizi ya
Mitandao ya Kijamii
c xemi

نرى هنا إبدال للصوامت s : c : x، وقد حدث هذا في موضع واحد:

wala **cxemi** hivo ila kwa ajili yako = wala **sise** hivyo ila kwa ajili yako (ولا أقول (ذلك إلا من أجلك أنت).

علماً بأن الكتابة على هذا النحو غير مستخدمة إلا في وسائل التواصل الاجتماعي فقط.

في نهاية هذا المبحث نجد أن هناك ملامح تتميز بها اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي عن اللغة السواحيلية الفصحى، وقد انحصرت في مادة البحث في عدة أنماط، أهمها:

1. استخدام الهجين اللغوي الرقمي؛ 1، 2، 3، 7

2. الاختلاف الناتج عن دمج كلمتين

3. اختلاف المقاطع

- حذف مقطع من الكلمة
- حذف مقطع من الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة
- حذف مقطع من الكلمة + حذف بعض صوائت الكلمة
- حذف مقطع من الكلمة + حذف صائت في وسط الكلمة
- إبدال مقطع

4. الاختلاف الناتج عن أكثر من تغير في الكلمة الواحدة

- حذف صامت بداية الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة
- حذف صائت في وسط الكلمة + حذف شبه صائت
- حذف صائت في وسط الكلمة + إطالة صائت في نهاية الكلمة
- حذف صائت في وسط الكلمة + حذف صائت في نهاية الكلمة
- حذف صوائت الكلمة + حذف مقطع من الكلمة
- حذف شبه صائت + إطالة صائت في نهاية الكلمة
- إطالة صائت في وسط الكلمة + حذف صائت في نهاية الكلمة
- إطالة صوائت الكلمة + إطالة صوامت الكلمة
- إبدال الصوامت $s : c : x$

الخلاصة

من ثمره هذا البحث أنه يعرض للقارئ أنماطاً مختلفة لاستخدام اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي، فإذا كان القارئ من أبناء اللغة السواحيلية فتحصل له الفائدة بوقوفه على أنماط كتابة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي مجتمعة في صفحات قليلة، أما إذا كان من غير أبناءها فالاستفادة أعظم، وذلك أنه يتعرف على أنماط مختلفة لكتابة السواحيلية لم يكن يعرفها، ومن ثم يسهل عليه التواصل مع أبنائها سواء باللغة الفصحى أو بتلك الطريقة الجديدة في الكتابة. هذا وقد خرج البحث ببعض النتائج؛ ومن أهمها:

- صعوبة وضع ضوابط محددة لاستخدام اللغة السواحيلية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنها ظاهرة لغوية قابلة للتغيير بتغير الظواهر الاجتماعية، والزمان، والمكان، فضلاً عن كونها قاصرة على شرائح محددة من المجتمع؛ أغلبهم من الشباب.
- للسياق أهمية كبيرة في فهم اللغة السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي.
- تأثر السواحيليون باللغة الإنجليزية في كتاباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.
- للسواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي بعض الملامح المميزة لها، والتي يمكن أن نصنفها إلى نوعين؛ الأول: أنماط من الاستعمال اللغوي مستخدمة فقط في وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أكثرها استخداماً:
 - حذف صوائت كامل الكلمة (وهو النمط الأكثر استخداماً على الإطلاق وفقاً لنسبة دورانه في مادة البحث).
 - حذف صائت في وسط الكلمة.
 - إبدال الصوامت $c \rightarrow s$.

-
- إبدال الصوامت $s \rightarrow x$.
 - حذف بعض صوائت الكلمة.
 - إبدال صائت بشبه صائت.
- الثاني: أنماط من الاستعمال اللغوي مستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي وكذا في الحياة اليومية، ومن أكثرها استخداماً:
- حذف صائت في نهاية الكلمة.
 - حذف صامت في بداية الكلمة.
 - إطالة صائت في نهاية الكلمة.
 - حذف مقطع من الكلمة.
 - دمج الكلمات.
 - حذف شبه صائت في بداية الكلمة.

مسرد بالكلمات السواحيلية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي

ahali	ahli	hali yake	haliyo
ahsante	ahsantee, asantee, asnt, asnte, santee, xante, xanttt	hamjambo	amjambo
aibu	aib	hamna	hamn
akili	akl	hamu	ham
ambaye	ambae	hapa	apa
anasa	anaxa	hapana	hp, hpn
anzisha	anzixha	hapo	apo
apa	hapa	haramu	haram
asante	athante	harusi	haruc
baadaye	baadae	hasa	haswaaaa
babu	bb	hata	ata, hta
badilisha	badilixha	hatari	atari, atarii, hataaarrr, hatar, htr
bado	bd, bdo	haya	aya
bahati	bht	hayo	ayo
basi	bac, bc, bci, bs	hebu	ebu
binadamu	binadam	helo	heloooo
binafsi	binafc	heshima	hexhma
binti	bnt	hilo	hl, hlo, ilo
bonde	bnd	hivi	ivi
bora	br	hivyo	hv, hvo, hvyo, ivo, ivoo, ivyo
bovu	bv	hivyo hivyo	hivohivo
chati	cht	hiyo	hiyooo, hyo, iyo, iyoo, iyooo
dada	da, dah, dd,	hiyo hiyo	iyoo, iyooo
dada yake	dadaake	hizi	hzi, izi
dada yangu	dadaangu, dadangu, ddang	hizo	izo
Dar es	dar	hofu	hf
Salaam		homa	hm
dawa	dw	hongera	hongeraaaa
deki	dk	huezi	huez
dhahabu	zahabu	huko	hko, hukooo
eti	et	huku	hk, hku, uku
facebook	fb	huyo	uyo, uyoooo
fulani	fulan	huyu	uyu
gani	gan, gn	ila	iila
habari	habar, hbr	itabidi	itabd
hadi	had, hd	jamani	jamn, jmn, jman
hakuna	akuna	jambo	jamboo, jmbo
halafu	alaf, alafu	jana	jna

jipya	jpya	kwema	kwemaaa, kwm
jirani	jiran	kwetu	kwe2
jumamosi	jmoc	labda	labd, lbda
jumapili	jpil	lakini	lakin, lkn
jumatatu	j3	lazima	lzm
juzi	juz, jz	lini	liniii
kabisa	kabisaa, kabisaaa, kabixa, kabxa, kbs, kbsa, kbx	maalumu	maalum
kabla	kbl	maana	maan
kaka	kk	maisha	maixh
kaka yake	kakaake	maji	mj
kali	kalii, kaliii, kl, qaal, qali, qaliiii, qaliyy	makini	makn, mkn
kama	kam, km	mama	ma, mam, mamaa, mm,
kamba	kmb	mambo	mamb, mmbo
karibu	karb, karbu, karibuuu, krb	mapenzi	mapnz
kata	k.t, kt	mashaallah	mashllah
katika	ktk	maskini	maskn
katoka	ktk	mbali	mbl
kawaida	kwid	mbaya	mbaaayaaa, mby,
kazi	kaz, kz	mbona	mbn, mbna
kiasi	kiac	mchezo	mchz
kiboko	kboko	mdogo	mdg
kibovu	kbv	mdomo	md
kidogo	kdogo	mengi	mng
kifua	kfua	mfuko	mfko
kijana	kjana, kjna	mgeni	mgen
kipenzi	kipnz, kpenz	mgomvi	mgv
kitu	k2, ki2, kit, kt	mguu	mg
kiu	kiuuuuu	mimi	mi, mie, mm
kivipi	kvp	mjini	mjn
kosea	koxea	mkoba	mkb
kubwa	kb	mkubwa	mkb
kukupenda	kukpend	mlango	mlg
kwa hiyo	kwahiyo	mno	mnooo
kwa nini	kwa nn	moja	1
kwako	kwak, kwakoo, qwaqo	mpaka	mpk
kwani	kwan	mpenzi	mpenz, mpenziiii, mpnz, mpz
kweli	kweel, kwel, kweliii, kwl, qwel	mpunga	mp
		mpya	mpyaa
		mrembo	mremb, mremboo
		mtoto	mtt, t2
		mtu	m2

mubashara	mubaxhara	nimekumiss	nimekumic
muda	mda	nimesharudi	nsharud
muhimu	muhim, muhm	nimtumie	nm2mie
mvua	mvw	nina	nna
mwalimu	mwl	nini	nn
mwanadamu	anadamu	nipo	np, npo
mwendo	m	nishasahau	nshaxahau
mweusi	mweusiii	nitumie	n2mie, ntumie
mwezi	mwez	njaa	njaaaa
mwisho	mwixho	njoo	njo
mzigo	mzg	noma	nomaaa, nooma
mzima	mzm, mzma	nyingi	nyng
mzuri	mzr, mzur	nyinyi	nyie, nyny
na wewe	nwe	nyumbani	nyumban
naam	naamm, naammm, nam, nm	nzuri	nxr, nZR, nzur, nzurii
nahisi	nahic	pamoja	p1, pa1, pmj
nakubali	nakubaliiiii, naqubal, nkbl	panda	pnd
nakuja	nkj	pendeza	pendez, pndzaa
namba	namb, nmb, nmba	pesa	pesaaa, ps
nampenda	nmpenda	pia	py
nani	nan, naniiii	piga	pg, pga,
naomba	nmb	pika	p
nataka	ntk	piko	pk
natumaini	na2maini	pita	pt
naumwa	numw	poa	p, poaaa, pouwah, pow, pw
nawe pia	nw pia	pole	pooleee
naweza	nwza	pumbavu	pumbav
naye	nae	rafiki	rafk
ndivyo	ndivo, ndvy,	regeza	r
ndiyo	nd, ndioo, ndiooo, ndo, ndy	saa hivi	hahivi
ndugu	ndg	saa hizi	saa hz
neni	nen	sababu	7bu, sabab
ngapi	ngap, ngp	safi	saafi, saafii, saf, safiii, sf, sfi, xafi, xafiiii
ngoja	ngj	salam	slm, xlam
ni	n	salama	xalama
ni kweli	nikweli, nkweni	samaki	smk
niambie	nmbie	sana	7na, cn, saaaana, saaana, saana, san, sanaa, sanaaa, sanaaaaa, sn, xana,
niheshimu	niheshm		
niko	nko		
nimefurahi	nimefurai		

sasa	xanaa, xn, xna,	tena	teeena, tn, tna
sasa hivi	ss, xaxa, xx	toka	tk
sawa	saivi, sasaivi, ssa hv,	tu	2, 2u, t, tuu, tuuu,
	saw, sawaaa, sw,		tuuuu
	xawa	tuambie	2ambie
sehemu	sehem, xehem	tuangalie	2angalie
sema	sm, xema	tuchat	2chat
sheikh	sheh, shekh	tuko	2ko
shida	xhda, xhida	tukupe	2kupe
shilingi	shlng	tuma	2ma
shwari	shwar	tumbo	tmb
si	c	tumia	2mia
siaki	stak	tunafanyaje	2nafanyaje
sidhani	sizani	tunapenda	2napenda
sielewi	celewi	tunaruhusiwa	2naruhusiwa
sijambo	cjambo	tupige	2pige
sije	xije	tupo	2po
sijui	cjui, sj	tuwasiliane	2wasiliane
sikia	ckia	ubora	uboraaa
siku	ck, cku	Uislamu	Uislam
siku hizi	ck hz, cku hz,	uko	uk
	skuhizi, skuiz	uko vizuri	ukovizur
		uko wapi	ukowp
sikupinge	ckuping	ukuta	uk
simtii	cmt	umependeza	pendeza,
simu	cm		umepeeeendezaaa,
simuoni	cmuoni		umepndz
sina	cna, sn	una	un
sio	cio, co, xio	unabarikiwa	barikiwa
sipendi	xpendi	unajua	unajuwa
sipigi	cpigi	unasemaje	unaxemaje
sisemi	c xemi, ccm	unataka	unatk
sisi	cc, ss	upo	upoo
sitaki	ctaki, stk	usijali	ucjal, ucjali, ucjar,
sitasema	sitaxema		usjali
siwezi	cwez, cwezi, sw,	usije	ucje
	swz	usiku	uck, ucku, usk,
siyo	cio, cyo, sio, so, su,		uxiku
	xyo	usingizi	ucngizi
skuli	skl	usipeleke	ucpeleke
soma	xsoma	usitamani	uctaman
tajiri	tjr	usiwaze	ucwace
tatizo	tatz	utamu	utam
tayari	tayari, tyr		

uzuri	uzr, uzur	wetu	we2
vile	vl	wewe	w, we, ww
vipi	vip, vp	wiki	wk
vizuri	vizur, vxr, vzr, vzrii	wote	wte
wakati	wkt	ya kweli	yakweli
wako	wk, wko	yaani	yaan, yan, yani, yn
wale	wl	yake	ake, yke
wali	wl	yako	yk, yko
wanafiki	wanafik	yangu	ang, anguuu, yng,
wangu	angu, wang, wanguuu, wng, wngu	yetu	et
wapi	waaapi, wap, wp	yeye	yy, yye
wapo	wpo	yote	yooote
watu	wa2, wt	zako	zk
wazanzibar	wazanz	zawadi	zawad
wengi	weng, wng	ziko	zko
wengine	wngne	zima	zm
wepesi	wepec	zipi	zp

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بيومي، سامح أنور بيومي: (2018م) التغير الدلالي لمفردات اللغة السواحيلية، مجلة كلية اللغات والترجمة، القاهرة، العدد 15، يونيو.
- كساس، صافية: (2019م) الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي - الواقع والأسباب والأثر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لنامنغست، الجزائر، مجلد 8، العدد 3.
- مرزوق، عبد الهادي حامد: (1998م) علم اللغة الاجتماعي ولغة الشينج Sheng.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- BAKITA: (2017) **Kamusi Kuu ya Kiswahili**, Longhorn Publishers (T) Ltd., Dar es Salaam, Tanzania, Chapa ya pili.
- Bayoumi, Sameh, Anwar Ibrahim: (2018) **Tofauti za Vitamkwa baina ya Kiswahili cha Unguja na Kiswahili cha Tanzania Bara**, Jarida ya Kitivo cha Lugha na Ukalimani, Chuo Kikuu cha Al-Azhar.
- Bernard, Toboso Mahero & Kandagor, Mosol & Opijah, Allan: (2017) Mitindo ya Lugha Ibuka katika Mitandao ya Kijamii: Mifano kutoka Mawasiliano ya Facebook, Mulika, Taasisi ya Taaluma za Kiswahili, Chuo Kikuu cha Dar es Salaam, Toleo maalum.**
- Doris, Jelimo: (2016) **Matumizi ya Mbinu za Ufupishaji katika Mtandao wa Kijamii na Athari zake katika Lugha ya Kiswahili**, Tasnifu ya Uzamili, Idara ya Kiswahili, Chuo Kikuu cha Kenyatta.
- Mnenuka, Angelus: (2013) **Uambishaji wa Vitenzi vya Kiingereza katika Kiswahi: Mifano kutoka Mitandao ya Kijamii ya Kielektroniki**, University of Dar es Salaam, Journals, vol. 7, No.1.
- Sangili, Kenyani: (2017) **Nafasi ya Mitandao ya Kijamii katika Mabadiliko ya Lugha ya Kiswahili katika Karne ya 21**, Department of Languages, Linguistics and Literature, Rongo University, Journal of Mwangwa wa Lugha, vol. 1(1).
- TUKI: (2014) **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, Oxford University Press, East African Ltd, Toleo la tatu.